السياسة الأمريكية تجاه المنطقة العربية" لبنان نموذجاً " (١٩٦٤-١٩٦٧م/ ١٣٨٣-١٣٨٧هـ)

أ.د سعيد بن مشبب سعيد القحطاني
أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر السياسي
جامعه الملك خالد – المملكه العربيه السعودية

الباحثه / وضحي ملفي الخذامي
جامعه الملك خالد – المملكه العربيه السعودية

المستخلص:

تتناول هذه الدراسة فترة مهمة وحرجة في العلاقات الدولية، والمتتبع لسير الأحداث خلال الحرب الباردة يرصد نشاط الولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة العربية ومحاولاتها الدائمة والمتكررة في تكريس الهيمنة الإسرائيلية على الأراضي العربي في فلسطين وجنوب لبنان، ومن هذا المنطلق يسلط الباحث الضوء على السياسة الأمريكية تجاة المنطقة العربية" لبنان نموذجاً " (١٩٦٤-١٩٦٧م/ ١٣٨٣-١٣٨٧هـ).

الجدير بالذكر، أن واشنطن اقدمت على تسليح إسرائيل بالمعدات العسكرية الحديثة آنذاك، والوقوف إلى جانبها وبشكل غير مباشر في حرب عام ١٩٦٧م/ **١٣٨٧هـ** حيث اسهمت المساعدات الأمريكية لإسرائيل في تفكيك الواقع السياسي والحزبي في لبنان بسبب إنقسام الرأي العام فيها بين معارض للسياسة الأمريكية اعلاه وتبنتها الأحزاب والقوى التقدمية والأسلامية، وبين مؤيد لها وتبنى هذه الرؤية الأحزاب والتيارات المسيحية، سلط البحث الضوء على المساعدات الأمريكية لإسرائيل وتأثيرها على لبنان سياسياً واقتصادياً بقدر تعلق الأمر بفترة الدراسة.

من جانب آخر،تكمن أهمية هذا البحث في دراسة جانب مهم من العلاقات الأمريكية الإسرائيلية في فترة يعيش فيها العالم العربي صراعات و تغيرات متصاعده على كافة الجوانب السياسية والأقتصادية والأجتماعية. حيث كانت الولايات المتحدة الأمريكية على وعي وأدراك للخلافت العربية القائمة، والتي وجدت فيها إسرائيل الفرصة لتغيير الوضع الراهن وخلق واقع جديد تفرض فيه كيانها كدولة لها صفة الشرعية في الوطن العربي. ويسلط البحث الضوء على حقيقة الموقف الأمريكي من أحداث عام١٩٦٧م/ **١٣٨٧هـ**، والصراع الأسرائيلي العربي وتأثيره على الواقع اللبناني، بالأضافة لأهمية هذا البحث أنه يعتمد على الوثائق الأمريكية والعربية التي تعزز من البناء الأكاديمي للدراسة.

وتعتمد الدراسة على المنهج التاريخي والتحليلي للعلاقات الأمريكية الإسرائيلية في فترة تاريخية معينة من خلال اعتمادها على المصادر والوثائق التي تساعد على تقديم دراسة أكاديمية موثقة وشاملة لتتبع سير الحدث التاريخي.

American Policy towards the Arab Region"Lebanon as a Model" (1964-1967 AD / 1383-1387 AH)

Abstract:

The study aims to provide historical facts to the Arab reader and the academic school, and to those interested in historical affairs and international relations. The follower of the course of events during the Cold War monitors the activity of the United States of America in the Arab region and its permanent and repeated attempts to perpetuate Israeli hegemony over the Arab lands in Palestine and southern Lebanon, and from this As a starting point, the study presents facts about American Policy towards the Arab Region"Lebanon as a Model" (1964-1967 AD / 1383-1387 AH)

Washington armed Israel with modern military equipment at the time, and indirectly stood by it in the 1967 war, Where the American aid to Israel contributed to dismantling the political and partisan reality in Lebanon because of the division of public opinion in it between opponents of the above American policy and its adoption by the progressive and Islamic parties and forces, and between supporters of it and the adoption of this vision by Christian parties and currents, and thus the research sheds light on American aid to Israel and its impact on Lebanon politically And economically as far as the study period is concerned.

The importance of this research lies in studying an important aspect of American -Israeli relations in a period in which the Arab world lives, struggles and escalating changes in all political, economic and social aspects. Where the United States of America was aware and aware of the existing Arab crossroads, in which Israel found the opportunity to change the current situation and create a new reality in which its entity imposes a legitimacy in the Arab world. The research highlights the reality of the American position on the

events of 1967 AD and the Arab -Arab struggle and its impact on the Lebanese reality, in addition to the importance of this This research depends on the American and Arab documents that enhance the academic construction of the study and reveal the abstract historical facts.

The study depends on the historical and analytical approach to American -Israeli relations in a specific historical period through its dependence on the sources and documents that help to provide a documented and comprehensive academic study to track the course Historical event.

المقدمة

شهدت السنوات الأخيرة اهتمامًا متزايدًا من الباحثين والأكاديميين بدراسة علاقة الولايات المتحدة الأمريكية بإسرائيل وتأثيرها على المنطقة العربية. وتأتي هذه الدراسة في سياق هذه الجهود ، حيث تناولت الدراسة المرحلة التي شهدت فيها السياسة الأمريكية وعلاقاتها بإسرائيل تدخلاً مباشرًا أو غير مباشر في شؤون العالم العربي بشكل عام ، وحاولت تسليط الضوء على تغلغلها ، والتدخلات والعلاقات مع لبنان على وجه الخصوص.

تناولت الدراسة السياسة الأمريكية تجاه المنطقة العربية "لبنان نموذجاً" (١٩٦٤-١٩٦٧م / ١٣٨٣-١٣٨٧ هـ) وكشفت بالوثائق تطور علاقة الولايات المتحدة ودعمها لإسرائيل في صراعها المستمر مع الدول العربية وانعكاسها على لبنان وخاصة حرب ١٩٦٧ م / ١٣٨٧ هـ وأثرها على العلاقات اللبنانية الأمريكية منذ قيام دولة إسرائيل عام ١٩٤٨ وحتى حرب حزيران / يونيو ١٩٦٧ م / صفر ١٣٨٧ هـ. كانت حريصة على إعطاء طابع السرية لعلاقاتها مع إسرائيل. استفاد لبنان فيما بعد من الدعم الأمريكي ، ورضا المجتمع الدولي في ذلك الوقت، وبالتالي تغلغها في لبنان فيما بعد مستغلة الدعم الأمريكي ، ورضوخ المجتمع الدولي انذاك.

اعتمدت الدراسة على مجموعة متنوعة من المصادر والوثائق التي غطت جوانب مختلفة من الموضوع ، حيث كان لوثائق الخارجية الأمريكية دور رئيسي ومهم في مراقبة الدراسة وتزويدها بالمعلومات التي ساهمت في تشكيل الصورة التاريخية للحدث الذي تناولته الدراسة ، حيث تم الاعتماد على المجلد الثامن عشر من الوثائق الأمريكية ، حيث ركزت على الصراع العربي الإسرائيلي ١٩٦٤-١٩٦٨م، أي في عهد الرئيس الأمريكي ليندون جونسون Lyndon Johnson (١٩٦٣-١٩٦٩م/ ١٣٨٣-١٣٩٠هـ)، وتناولت أحداث الدول العربية بشكل عام ولبنان فيما بينها ، وتشمل هذه الوثائق مادة غنية نقلها دبلوماسيون يعملون في المنطقة العربية خاصة لبنان، وعلى الرغم من النظرة الوحيدة لهذه الوثائق في إبراز السياسة الأمريكية في المنطقة العربية. المنطقة ، أي باحث يريد الكتابة عن العلاقات الأمريكية الإسرائيلية يحتاج إلى الرجوع إليها والاستفادة منها ، بالإضافة إلى الوثائق

الفلسطينية التي ساهمت بشكل كبير في تغطية الدراسة والمحتوى ، بالاضافة إلى مجموعة كبيرة من المصادر الأجنبية والعربية والصحف والمجلات.

تطور العلاقات الأمريكية – الإسرائيلية وتأثيرها على لبنان:

اتسمت العلاقات الأمريكية الإسرائيلية منذ عام ١٩٦٤م/ ١٣٨٤هـ بطبيعة الصداقة التي اقتربت من حد تحالف غير رسمي بين الجانبين ، وقد اوضح الرئيس جونسون في كلمة القاها مستشاره الخاص مايرفد لمان Mire Fiddleman في مؤتمر المنظمة الصهيونية – الأمريكية في أكتوبر ١٩٦٤م/ حمادي أول ١٣٨٤هـ ان حجر الزاوية في العلاقات الإسرائيلية الأمريكية هو ايمان الولايات المتحدة بأن (اسرائيل وجدت لتبقى) وتمسكها بكل ما في وسعها في تأكيد ذلك[١]، كما توثقت العلاقات بين الجانبين بصورة متميزة عن الأعوام السابقة، لأن في عام ١٩٦٤م وبسبب اجراء انتخابات الرئاسة الامريكية ولسعي الحزب الديمقراطي، والرئيس جونسون لكسب الأصوات اليهودية في الولايات المتحدة بالتقرب من اسرائيل والصهوينة، لذا حمي وطيس المداهنة السياسة حول موضوع الشرق الأوسط بغية كسب الأصوات[٢].

الجدير بالذكر، أن الولايات المتحدة الأمريكية حرصت منذ قيام إسرائيل عام ١٩٤٨م، وحتى حرب يونيه عام ١٩٦٧م / صفر **١٣٨٧هـ**على احاطة علاقاتها مع إسرائيل بغموض متعمد وعلى استخدام مختلف اشكال التمويه لإخفاء حقيقة وخصوصية هذه العلاقات، وذلك من خلال توزيع الأدوار على عدد من الدول الغربية مثل فرنسا وبريطانيا والمانيا الغربية، للقيام بدور الوسيط لايصال المساعدات الإقتصادية والعسكرية الأمريكية لإسرائيل وفي تقديم التغطية السياسية لأعمالها العدوانية [٣].

كان من الملاحظ ان الأحداث التي خيمت على الشرق الأوسط قبل حرب ١٩٦٧م، هي حصيلة تطورين رئيسيين في علاقات الولايات المتحدة باسرائيل، فقد حدث التطور الأول على صعيد الأمدادات العسكرية الأمريكية لإسرائيل، وتناول شكليات تسليح اسرائيل وكمية ونوعية هذا التسلح، والتطور الثاني على صعيد الإستراتيجية الأمريكية الدولية، ولابد من الاشارة على أن وجود جونسون على رأس الأدارة الأمريكية في هذه المرحلة وما أظهره من تجاوب كلي مع الرغبات الصهيونية، وربما من خضوع لها، كان عاملاً حيوياً في حصول التطورين المذكورين[٤]، ان جونسون قد غير خلال مدة رئاسته طبيعة العلاقات الأمريكية الإسرائيلية بشكل جذري وغير بالتالي العلاقات مع الحكومات العربية، فأبعدها عن الأرضية الاكثر حياداً التي كان كينيدي يتظاهر بها، وينطلق منها [٥].

فيما يخص التطور الأول، فقد مارسته الولايات المتحدة الأمريكية فقد ساهمت في تزويد " اسرائيل " بالأسلحة بطريقة غير مباشرة عن طريق المانيا الغربية وفرنسا وبريطانيا، لاسيما عندما قام رئيس الوزراء الإسرائيلي ليفي اشكول Levi Eshkol (١٩٦٣-١٩٦٩م) بزيارة واشنطن في

يونيه١٩٦٤م، وابلغه جونسون أن الولايات المتحدة ستساعد اسرائيل بكل وسيلة ممكنة للحصول على الدبابات البريطانية والالمانية(٦).

وعلى الرغم من ذلك قامت الولايات المتحدة بتنفيذ قرارها بامداد اسرائيل بـ ٢٥٠ دبابة من طراز ام-١٤، و٤٨ طائرة من طراز أي – ١ سكاي هوك (A-1 Sky Hook) ، وتعهدت رسمياً بارسال دفعة من الطائرات من طراز اف ٤ (F.4) ، وطائرات ال اف – ٤ (L.F.4) وهي اكثر تفوقاً بما لا يقاس من طائرات الميج التي كانت تشكل بدورها عماد القوات الجوية المصرية والسورية كان من شأنها منح إسرائيل القدرة التي كانت تفتقدها لتنفيذ غارات اختراقية في عمق الاراضي المصرية فيما بعد(٧).

الجدير بالذكر، ان السياسة الأمريكية تجاه المنطقة العربية واردة من لدى دين راسك وزير الخارجية الأمريكية من خلال المذكرة التي ارسلها الى الرئيس جونسون والتي طالب الرئيس فيها، العمل بها إذ نصت على ما ياتي: " يمكننا الحفاظ على علاقات مقبولة مع القاهرة، وهناك امكانية للاستمرار في تعزيز انظمة وقدرات الأردن والمملكة العربية السعودية ولبنان"، فضلاً عن ذلك ينبغي الاستمرار في التنافس مع الاتحاد السوفيتي في الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والعراق من خلال تقديم بدائل للاعتماد الكامل على السوفيت، وسيشمل ذلك إستمرار برامج الغذاء من أجل السلام، واستعداداً لبيع معدات عسكرية الى الأردن ولبنان والمملكة العربية السعودية (٨).

على ايه حال،ظهر التطور الثاني، على صعيد الأستراتيجية الأمريكية بشكل واضح عام ١٩٦٦م، التي عبر عنها وزير الدفاع الامريكي روبرت مكنمارا Robert Mcnmara(١٩٦١-١٩٦٨م) في خطاب القاه في مدينة مونتريال Montreal الكندية ، وكشف فيه عن سياسة الولايات المتحدة التي (تقوم على تشجيع تلك الدول التي تستطيع – ويجب عليها – ان تساهم في المسؤولية الدولية للمحافظة على السلام والتوصل الى تعاون عام مثمر معها) (٩)، ولاشك ان تسلح اسرئيل باسلحة "تفوق حاجتها الدفاعيه" مرتبط عملياً بهذا التحول في التخطيط الأستراتيجي الأمريكي، وقد دعت اسرائيل هذا التحول واستوعبته منذ موافقة حكومة جونسون على تزويدها بالسلاح مباشرة(١٠)، وتجدر الاشارة هنا الى ان (٧٥) عضواً من أعضاء مجلس النواب الأمريكي بعثوا برسالة جماعية الى راسك وزير الخارجية في ٣ فبراير١٩٦٦م، تطالب بزيادة تسليح اسرائيل خشية هجوم خاطف عليها، على نحو لا يستطيع التدخل الخارجي ان يمنعه (١١).

لقد زادت نسبة المعونات العسكرية من جملة المساعدات الأمريكية إلى اسرائيل من ٢٠ % في عام ١٩٦٥م/ ١٣٨٤هـ الى ٧٠ % في العام التالي، وصار يعبر عن هذا الأنحياز في سائر ارجاء الولايات المتحدة بأن الكونجرس قد تحول الى مصرف لإسرائيل(١٢)، فقد كانت ميول الكونجرس والشعب الأمريكية منحازة لاسرائيل، علماً أن في تلك الفترة ازدادت مصالح الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي في المنطقة العربية، التي قدمت المعونات لمصر وسوريا والعراق(١٣).

ساهمت المواقف الأمريكية المؤيدة لاسرائيل لاسيما في المجالين العسكري والأستراتيجي الى ازدياد مواقف اسرائيل العدوانية تجاه الدول العربية، بالإضافة الى انتهاج السياسة الأمريكية سياسة أكثر

تواطىء مع اسرائيل يقابله عداء وتوتر في العلاقات الأمريكية – العربية، لأن من احد اسباب التوتر ايضا، استراتيجية الولايات المتحدة في المنطقة وهي تعارض مصالح الدول العربية وتظهر مصالح الولايات المتحدة في المنطقة من خلال مذكرة وزير الخارجية الأمريكي دين راسك DeanRusk (١٩٦١-١٩٦٩م)إلي الرئيس جونسون في ١ فبراير١٩٦٥م/ ٢٩ رمضان ١٣٨٤هـ وصدرت المذكرة حول المصالح الأمريكية في المنطقة:

١. صون السلام للحفاظ على حرية وسلامة اسرائيل والدول الأخرى في المنطقة .
٢. سهولة الوصول والمرور عبر المنطقة عن طريق الجو والبحر والبر.
٣. استمرار تدفق النفط ، وتوافر حركتها الأقتصادية لاوربا.
٤. حرمان أي جزء من المنطقة من السيطرة الشيوعية.

وفي مذكرته ذكر راسك ان الدفاع عن هذه المصالح الكبرى (هو شاغلنا الأساس)[١٤]، وفي ظل تلك الأجواء المشحونة بالتوتر في محاولة منها لتطوير جيشها لاسيما في ظل المخاوف التي بدأت تثير حفيظة الحكومة اللبنانية من صفقات الأسلحة الأمريكية لإسرائيل ، وقعت الحكومة اللبنانية في ٤فبراير ١٩٦٦م/ ١٤ شوال ١٣٨٥هـ إتفاقية مع فرنسا بخصوص تقديم معونات عسكرية فرنسية إلى لبنان، هذه المعونات التي لم تساهم كثيراً في تطوير أسلحة الجيش اللبناني[١٥].

من هذا المنطلق ،أثارت السياسية الأمريكية تجاه إسرائيل مخاوف واحتجاج الحكومة اللبنانية؛ وذلك لأنها رأت في تلك السياسة تأجيج الصراع العربي – الأسرائيلي وعدّت سياسة الولايات المتحدة تجاه الشرق الأوسط بمثابة اعطاء الضوء الاخضر لأسرائيل لشن اعتداءات على البلاد العربية المجاورة لها، لذلك وجب على الأوساط السياسية والدبلوماسية في لبنان أن تتحرك في سبيل الضغط على سياسة الولايات المتحدة تجاه الشرق الأوسط، فقد استدعى جورج حكيم وزير الخارجية والمغتربين اللبنانيين في ٨ فبراير عام ١٩٦٦م/ ١٧ شوال ١٣٨٥هـ دوايت بورتر السفير الأمريكي في بيروت، واعرب له عن قلق لبنان لصفقة الأسلحة الأمريكية إلى إسرائيل ، واكد حكيم للسفير أن هذه الصفقة تزيد قوة اسرائيل العدوانية ، الا أن بورتر صرح اثر المقابلة ان بلاده باعت الأسلحة لاسرائيل وفقاً لسياستها ببيع اسلحة بين آن وآخر، لاغراض الدفاع لبلدان الشرق الأدنى وهي لا تستطيع ان تقف موقف اللامبالاة من تدفق الأسلحة إلى هذه المنطقة [١٦].

بالإضافة لما سبق، ادلى الوزير اللبناني حكيم في ١٥ فبراير/٢٤ شوال ببيان امام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب اللبناني اكد فيه التزام لبنان بميثاق جامعة الدول العربية، ومعاهدة الدفاع المشترك، ومقررات القمة العربية، وقد ادلى حكيم بهذا البيان اثناء مناقشة موضوع الحلف الأسلامي[١٧] وقد أكد إستنكار[١٨] لبنان أن (لكل عمل مهما كان مصدره من شأنه ان يعزز القوى العدوانية المتربصة في اسرائيل)[١٩]، وفي ٢٧ أبريل١٩٦٦م/ ٦ محرم ١٣٨٦هـ تحدث عبد الله اليافي رئيس الحكومة اللبنانية، في بيانه الوزاري عن الأحلاف والتكتلات واعلن رفض حكومته لها ، كما اعلن تمسك لبنان بميثاق الجامعة العربية والتزامه بمعاهدة الدفاع العربي المشترك وبمقررات مؤتمرات القمة [٢٠].

مع مرور الوقت ادركت الولايات المتحدة تنامي الرفض العربي تجاه سياستها في المنطقة فسعت إلى تخفيف التوتر عن طريق ارسال الدبلوماسيين إلى المنطقة، فضلاً عن انها كانت لا تزال ترغب في زيادة نفوذها في المنطقة عن طريق تقوية اسرائيل عسكرياً وتهيئة الأجواء لزيارات الأسطول السادس الأمريكي في المنطقة العربية لاسيما ميناء بيروت، فقد ارسلت في ٢٥ أبريل١٩٦٦م–ريموند ارثر هير Rymond Arther Her مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأدنى وجنوب اسيا، الذي وصل إلى بيروت قادماً من عمان لترؤس مؤتمر للدبلوماسيين الأمريكيين في الشرق الأوسط، وإنعقد المؤتمر في ٢٧–٢٨ أبريل١٩٦٦م / ٦–٧ محرم ١٣٨٦هـ في بيروت الذي ترأسه ريموند ارثر هير، بحث المشاكل السياسية والأقتصادية للمنطقة، ومن الجدير بالملاحظة ان الصحف السورية هاجمته ووصفته بأنه مؤامرة، فضلاً عن ذلك فان المؤتمر كان يعقد اثناء زيارة يقوم بها الاسطول السادس الأمريكي إلى بيروت[٢١].

وفي الصدد ذاته أعد فيليب تقلا وزير الخارجية اللبناني تقريرا في ٢ يونيه ١٩٦٦م/١٢ صفر ١٣٨٥هـ ، حول صفقة الأسلحة الأمريكية لإسرائيل، أمام لجنة الشؤون الخارجية البرلمانية إذ أكد أن الجديد في الأمر هو (كون الولايات المتحدة دخلت فريقا مباشراً في عمليات تسليح إسرائيل) [٢٢]، ذاكراً بأنه قد تمت (اتصالات بيننا وبين سفارتنا في واشنطن فعلمنا أن الأتفاق بين الولايات المتحدة وإسرائيل تم في شهر فبراير ١٩٦٦م/ ذي الحجة١٣٨٥هـ، وتناولت عددا من الطائرات النفاثة...، وقد قام سفيرنا بمراجعة الخارجية الأمريكية بهذا الموضوع في ٢٣ مايو / ٣ صفر من العام نفسه) وقال نقلا في تقريره ، (بعدما استكملنا معلوماتنا قدر الإمكان عن هذه الصفقة اجتمعت بتاريخ ٢٧ مايو / ٧ صفر بالسفير الأمريكي في بيروت وأبديت له أسف الحكومة اللبنانية لكون الولايات المتحدة اتخذت هذه الخطوة الجديدة على صعيد مساعدتها لإسرائيل، وبينت له المخاطر والمحاذير التي يخلقها تمكين إسرائيل من تكديس الأسلحة والمعدات بشكل يؤدي بالعرب إلى التفتيش عن مصادر أسلحة أينما وجدوها للدفاع عن أنفسهم ويزيد بالتالي في سرعة سباق التسلح في الشرق الأوسط التي تزعم دول الغرب أنها لا ترغب في تمويلها)[٢٣].

من خلال ما سبق، تبين للسفير الأمريكي في بيروت أن الدول العربية لا يمكن أن تقبل الحجة القائلة بأنه لابد من إعطاء السلاح لإسرائيل حفظا لتوازن القوى في المنطقة بعد تدفق السلاح على عدد من الدول العربية، إذ لا مجال للقياس ولا للمقارنة بين الدول العربية من جهة وإسرائيل من جهة أخرى إذ لايمكن من حيث الحق والعدالة، وعندما دارت مناقشات في اجتماع لجنة الشؤون الخارجية والبرلمانية اللبنانية التي تميزت بمناقشة موضوع صفقة الأسلحة، ومطالبة النواب الحكومة اللبنانية بعدم الاكتفاء بالاحتجاج على الصفقة وأن تبادر إلى اتخاذ إجراء أكثر حزما[٢٤]، كما اعلنت اللجنة في بيان لها (أن لجنة الشؤون الخارجية البرلمانية بعد أن استمعت إلى بيان معالي وزير الخارجية عن صفقة الأسلحة بين الولايات المتحدة وإسرائيل توافق على ما جاء في البيان، وتؤيد موقف الحكومة وتعلن استنكارها لهذه الصفقة وتصفها بأنها عمل لا يتلائم مع الصداقة بين الولايات المتحدة ولبنان، وتوصي

الحكومة أن تتخذ مع الحكومات العربية الشقيقة موقفا حازماً موحداً في إطار الجامعة العربية حيال هذه القضية وحيال كل ما يتصل بتسليح إسرائيل إيا كان مصدره) [٢٥].

إنطلاقاً مما سبق، أصدر ممثلو "هيئة الأحزاب والشخصيات التقدمية والوطنية في لبنان"[٢٦]، بياناً أعلنوا فيه استنكارهم لصفقة الأسلحة الأمريكية الأخيرة لإسرائيل ودعوا الدول العربية إلى استخدام البترول في الضغط السياسي والأقتصادي على الولايات المتحدة الأمريكية، والدول الغربية بشأن موقفها من إسرائيل[٢٧]، واستنكر البيان أيضاً " الحلف الإسلامي " الذي وصفه البيان بأنه كان الهدف الرئيس هو تجميع القضايا الوطنية والعربية وفي رأسها قضية فلسطين وتغطية المؤامرات الأجنبية والصهيونية، وأن صفقة الأسلحة الأمريكية مع أي دولة عربية أو خليجية ماهي الا ستار يغطي نية الولايات المتحدة الأمريكية في دعمها وعقد لصفقة الأسلحة مع لإسرائيل، كما حذرت "هيئة الأحزاب والشخصيات التقدمية الوطنية في لبنان" جميع الأوساط الوطنية العربية من ملابسات هذه الصفقة وتوقعت ما حدث فيما بعد أثر هذه المنحة التي كانت تغطية لشحنات الأسلحة لإسرائيل[٢٨]، إن مخاوف لبنان من قضية التسلح الإسرائيلي المتطور، تكمن في أن استراتيجية لبنان العسكرية استراتيجية دفاعية، وغايتها الصمود في وجه الخطر الصهيوني وليست هجومية بالقدر المتكافئ[٢٩].

وبعد تزايد التوتر بين الدول العربية من جهة وإسرائيل من جهة أخرى وما رافقه من إزدياد حساسية نظرة الدول العربية للأسطول السادس الأمريكي في البحر المتوسط، لاسيما تصريحات قياداته، فقد ذكرت وكالات الأنباء الغربية في ٢٧ – ٢٨ نوفمبر ١٩٦٦م / ١٤–١٥ شعبان ١٣٨٦هـ أن متحدثا باسم قيادة الأسطول السادس في البحر الأبيض المتوسط صرح بقوله : (إن الأسطول مستعد للتدخل في منطقة الشرق الأوسط المضطربة، إذ أعطت واشنطن الأمر بذلك)، فقد تزامنت تلك التصريحات لزيارة وفد الكونجرس لبنان برئاسة أدوارد كنيدي Edward Kennedy في عام ١٩٦٦م/ ١٣٨٦هـ ، الذي أوضح له الدكتور أمين الحافظ عضو مجلس النواب اللبناني، أن أول ما تطالب به لبنان من الولايات المتحدة الأمريكية هو التدخل لتنفيذ مقررات الأمم المتحدة تحقيقا للعدالة من جهة، وتعبيرا عن رفضها سياسة التسلط والعدوان التي تجسدها إسرائيل من جهة ثانية، وقال إن الشعب العربي، وفي مقدمته اللبنانيين يأخذ على الولايات المتحدة الأمريكية مناداتها بالديمقراطية بينما تستمر في مساندة إسرائيل مع إدراكها أن أهداف إسرائيل توسعية[٣٠]، كما اجتمع كنيدي مع شارل حلو رئيس الجمهورية اللبنانية، وجرت محادثات بالشأن نفسه، فضلاً عن اجتماع جرى بينه وبين طلاب الجامعات في لبنان إذ ندد الطلاب بسياسة أمريكا تجاه إسرائيل[٣١].

الجدير بالذكر، أن سلطة الكونجرس الأمريكي في مجال السياسة الخارجية تعدّ محددة إذ ما قورنت بسلطة الرئيس، فعلى الرغم من أن الكونجرس لا يقوم بدور المباداة في صنع السياسة الخارجية، فأن له دوراً واسعاً في المشاركة في المراحل المختلفة لإعداد هذه السياسة ، فالكونجرس يمكن ان يؤثر في السياسة الخارجية مستخدما سلطة التشريع[٣٢].

مع مطلع عام ١٩٦٧م /١٣٨٧هـ سعت الولايات المتحدة الى تعزيز علاقاتها مع لبنان ولاسيما عندما طلبت لبنان من الحكومة الأمريكية تزويده بالدبابات، ولا ننسى أن هذا الطلب في هذا الوقت يخدم ويصب في مصالح الولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة، لاسيما في التخفيف من استياء الدول العربية تجاهها، الى أن الطلب اللبناني كان قد مضى عليه قرابة عام، وتضمن طلب لبنان من الدبابات من طراز (أم ٤٨)، ولتوفير اثنين من بطاريات صواريخ هوك Hawkبشروط إئتمانية ميسرة ، لكن الذي أثار شكوك الحكومة الأمريكية في مقدرة لبنان على تسديد قيمة هذه الأسلحة أنها كانت ملتزمة مع فرنسا لشراء طائرات مقاتلة، وهذا من جانبه عدّته الولايات المتحدة يؤثر على لبنان سلباً في تسديد قيمة الأسلحة الأمريكية التي تنوي الولايات المتحدة بيعها، فضلاً عن الأموال التي التزمت لبنان في تقديمها للقيادة العربية المتحدة، والميزانية الأقتصادية المضطربة في لبنان، كما لاحظ الفريق (الذي دار بينه النقاش حول هذا الموضوع) [٣٣]،ان الأهمية التي توليها حكومة لبنان لشراء الدبابات، وبين اهمية استمرار دعم القوات المسلحة اللبنانية في تحقيق الأستقرار برئاسة الرئيس حلو[٣٤]، واتفق الفريق على انه وبسبب عوامل مختلفة اشير اليها اعلاه، وبسبب الحجم الصغير نسبيا للمسألة – وحسب الأتفاقية التي تم الموافقة عليها لتوريد عدد محدود من الدبابات ام ٤٨ الى لبنان ، بأن هذا لن يكون متعارضا مع شركائنا في السياسة الاوسع نطاقا لنا، على توريد الأسلحة إلى منطقة الشرق الادنى ولن يشكل عاملا رئيساً في تسريع وتيرة سباق التسلح، واتفاقا على اننا يمكن ان نقدم ما يصل الى ٣٥ دبابة ام ٤٨ الى لبنان، مع ما يلزم من دعم وقطع الغيار الأساسية وتحميل الذخائر، في وقت يستغرق الأمر نحو ٢٤ شهر على تسليم الدبابات، وتبلغ التكلفة التقديرية للمجموعة بأكملها ٤,٢٥ مليون دولار[٣٥].

وبذلك يتضح مما سبق ان تلك الاتفاقيات قد تم النقاش عليها من قبل الفريق الأمريكي في شهر مارس من عام ١٩٦٧م/١٣٨٧هـ، وفي الشهر نفسه ايضا ، توجهت الحكومة الأمريكية بتقديم طلب إلى الحكومة اللبنانية تضمن الموافقة على زيارة الأسطول السادس الأمريكي الى ميناء بيروت، لكن قبل اعلان الحكومة اللبنانية عن للموافقة لزيارة الأسطول ، نشب خلاف بين الأوساط السياسية والدبلوماسية اللبنانية[٣٦]. والذي كان سببه تصريح رئيس الوزراء الاسرائيلي ليفي اشكول، لمجلة يو اس نيوز آند وورلد ريبورت U.S.News and World Report بالقول أن لبنان من الدول التي يمكن ان تكون صديقة لنا، في حال وقوفها على جانب الحياد اذ قامت الحرب، وهو التصريح الذي أثار أنور الخطيب عضو مجلس النواب اللبناني الذي وجه للحكومة اللبنانية استجواباً ضمن تصريح اشكول فضلاً عن تصريح وزير الدفاع الأسرائيلي الذي اثار تصريحه موجة من الاحتجاجات حيث أشار إلي إستعداد أمريكا واسطولها السادس للتدخل لصالح اسرائيل[٣٧].

حملت تلك التصريحات الأسرائيلية، ردة فعل داخل الأوساط اللبنانية مما حمل وزير الخارجية اللبناني جورج حكيم بأن يجري اتصالات مع الجانب الأمريكي بخصوص الأسطول السادس وتصريح رئيس مجلس الوزراء الأسرائيلي [٣٨]، فقد استقبل الوزير اللبناني سفير الولايات المتحدة دوايت بورتر في ١٧ أبريل ١٩٦٧م/٨ محرم ١٣٨٧هـ ، واعرب له عن قلق الحكومة اللبنانية من تصريحات رئيس

وزراء اسرائيل المتعلقة بحماية الأسطول السادس لأسرائيل [٣٩]، وكان جواب السفير بورتر ان هذه التصريحات لا تعبر عن سياسة الولايات المتحدة الأمريكية [٤٠]، واشار إلى أن هذه التصريحات وردت في حديث نشر في مجلة خاصة، كما ادعى السفير أن السياسة الأمريكية هي نفسها التي حددها الرئيس الراحل جون كنيدي في ٨ مايو١٩٦٣م/ ١٤ ذو الحجة ١٣٨٢هـ واكدتها حكومة الولايات المتحدة آنذاك ولم يطرأ عليها تعديل منذ ذلك التاريخ وهي تقوم في الأساس على مقارعة الاعتداء او استعمال القوة او التهديد بالقوة في الشرق الأوسط[٤١].

نتج عن تلك التصريحات ردود فعل عدد من الشخصيات اللبنانية، ففي ١٧ أبريل ١٩٦٧م/٨ محرم ١٣٨٧هـ ، اقترح سهيل شهاب عضو مجلس النواب اللبناني ان يعتذر لبنان عن عدم استقبال قطع الأسطول السادس الأمريكي في المياه اللبنانية، وذلك بعد تصريحات ليفي اشكول بان الأسطول السادس يحمي اسرائيل[٤٢]، وأعقب اقتراح سهيل شهاب تصريحات اخرى لعدد من اعضاء مجلس النواب اللبناني امثال انور الخطيب وانور الصباح، الذين ادلوا بتصريحات متشابهة طالبوا فيها وزارة الخارجية اللبنانية اتباع مختلف الوسائل الدبلوماسية لحمل وزارة الخارجية الأمريكية على اصدار بيان رسمي يوضح موقفها من اسرائيل واسباب وجود الأسطول السادس الأمريكي في مياه البحر المتوسط [٤٣].

ما لبث وأن وصل بورتر السفير الأمريكي إلي بيروت ، حيث استقبله الرئيس اللبناني شارل حلو وذلك في ١٧ أبريل١٩٦٧م /٨ محرم ١٣٨٧هـ ، وربطت المصادر الدبلوماسية بين المقابلة وبين التطورات التي طرأت على موضوع زيارة الأسطول السادس الى المياه اللبنانية ، وقال السفير الأمريكي " بان ردي على هذا – أي يقصد التصريح الأسرائيلي بشأن حماية الأسطول السادس لهم – هو ان لا يملك للأسطول السادس اتاحته الفرصة الكافية لسبب او لأخر لحماية اسرائيل في تلك الفترة ، لذلك يجب على اسرائيل ان تكون قوية من تلقاء نفسها"، وذكر السفير ايضا بان هناك هجمة دعاية تشنها الصحافة ضد الأسطول السادس الأمريكي [٤٤].

وأوضح السفير الأمريكي للرئيس حلو ان الغرض الأساس من وجود الأسطول السادس في البحر المتوسط ذات شقين الأول: صد أي عدوان شيوعي، والثاني الحفاظ على السلام في المنطقة، كما اشار الى العلة من وجود الأسطول السادس لا حماية أية دولة معينة ، ولكن لدرء العدوان ، الا ان حلو علق على ما ذكره السفير بان لبنان يؤدي دوراً اساسياً في جامعة الدول العربية في تجنب كل انتقاد من وجود اسلحة نووية في البحر الأبيض المتوسط، كما علق حلو على أنه لا يستطيع وقف الهجمات من السياسيين والصحف ضد القوات الأمريكية والأسطول السادس، وأضاف (انا لست الملك حسين ولا الملك فيصل، ولا الرئيس جمال عبد الناصر، بل انا رئيس الدولة في لبنان) ومعلوم من طبيعة لبنان الطائفية في المجتمع ، وان أي عمل ضد الهجمات الدعائية سوف يولد حساسية اكثر اذا اردنا مواجهة تلك الادعاءات المختلفة ، والتي سوف تنبثق من داخل لبنان ، وقال (انه يتعين ان ياخذ في عين الاعتبار وجهات النظر لمختلف المجموعات الطائفية في لبنان ، كما قال بأن "نصف سكان لبنان

يتطلع الى عبد الناصر والاتاسي" وقال انه يجب ان اعمل ضمن هذه المطعيات)، كما قال ايضا (إن الموقف بالنسبة لرئيس كرامي المعارض الذي لا يمكن تجاهله فضلاً عن الضغوط النابعة من القاهرة ودمشق)، واشار الى الضغوط المحلية التي تواجه كرامي اذا لم يعارض تلك الزيارة ، وقال حلو انه ناقش مع كرامي في محاولة لاحباط أي عمل من شأنه ان يفاقم المشكلة من الزيارات في المستقبل للاسطول السادس(٤٥).

واستمر النقاش بين الطرفين وتناول التاثير السوري على لبنان، فقد ذكر حلو (انه وللأسف لا يوجد أي مانع او سلطة على الحدود بين لبنان وسوريا، وهذا يساعد على حرية المرور وانتقال الأفكار والدعايا الى داخل لبنان)، كما ربط حلو قضية زيارات الأسطول السادس بسياسة الولايات المتحدة لتقديم المساعدة الى لبنان، وكان من وجهة النظر الأمريكية أن هناك ضغوطاً ملموسة ومتزايدة على لبنان لالغاء زيارات الأسطول السادس الأمريكي (٤٦).

على أيه حال، في ٢١ أبريل١٩٦٧م / ١١ محرم ١٣٨٧هـ ادلى ناطق بلسان هيئة الأحزاب والشخصيات التقدمية والوطنية في لبنان ببيان طالب فيه برفض زيارة الاسطول السادس للموانىء اللبنانية بوصفه حامي اسرائيل، واداة للعدوان والمؤامرات على قضية فلسطين وعلى الشعور العربي وعلى شعوب العالم المحررة ، لذا لن يستقبله شعب لبنان (٤٧).

وفي الشأن ذاته اوردت جريدتا (المحرر وصوت العروبة) في نفس الشهر نبأ مفاده ان الحكومة اللبنانية كلفت جورج حكيم وزير الخارجية والمغتربين اللبناني، اجراء محادثات مع السفير الأمريكي بورتر في بيروت، حول قضية زيارة الأسطول السادس الأمريكي للموانىء اللبنانية، وأوردت الصحيفتان ان حكيم سيطلب من السفير الأمريكي احد الامرين: اما ان تطلب السفارة تاجيل البت بالموضوع ، واما ان تلغي طلب الزيارة (٤٨)، كما وجهت جريدة (المحرر) سؤالاً في ٢٦أبريل ١٩٦٧م/ ١٦ محرم ١٣٨٧هـ لعضو مجلس النواب اللبناني رشيد الصلح، حول زيارة الأسطول السادس الأمريكي المرتقبة للبنان فقال (لا يجوز مطلقا السماح للأسطول السادس بالمجيء الى لبنان، لان في ذلك ذروة التحدي للشعور الوطني وتركيز ومساندة للعدوان الإسرائيلي على سوريا)(٤٩).

لم تخفف الاتصالات الدبلوماسية التي قامت بها الحكومة اللبنانية مع السفير الأمريكي في بيروت من الخلافات، لاسيما بعد ان اكتفت واشنطن باعلان ما معناه ان اشكول هو الذي صرح بذلك وليست هي الحكومة الأمريكية، فقد استمرت الاحتجاجات وتوجيه الاسئلة من قبل عدد من النواب اللبنانيين الى الحكومة اللبنانية، فقد وجه النائب كمال جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي سؤالاً في ٣ مايو١٩٦٧م/٢٣ محرم ١٣٨٧هـ إلي الحكومة اللبنانية حول موقفها ازاء زيارة الأسطول السادس الامريكي للمياه اللبنانية، في سؤال مطول استعرض فيه زيارات الأسطول التي كان يقوم بها منذ ان اعلنت سياسة الحياد التي تتبناها الحكومة اللبنانية تقليديا بين المعسكرين الكبيرين(٥٠)، وهو يشير في هذا لسياسة التناقض التي تنتهجها الحكومة الأمريكية.

ومن الجدير بالذكر انه في تعليق جاء فيها ما يلي " وبطبيعة الحال فان الرئيس اللبناني حلو دائما مؤيدا قويا لزيارات الأسطول السادس، وان حلو ليس بحاجة الى التذكير باهمية زيارة الأسطول الى لبنان، في ظل المأزق السياسي الصعب الذي كانت تواجهة لبنان"(٥١).

وفي ظل تلك الاحتجاجات الرافضة لزيارة الأسطول السادس الأمريكي وكذلك المؤيده على تردد ، عقد مجلس الوزراء اللبناني جلسة في ١٧ مايو١٩٦٧م/ ٧ صفر١٣٨٧هـ قرر فيها (الموافقة على مبدا زيارة الأسطول السادس للبنان على ان تتم هذه الزيارة في ظروف اكثر ملاءمة)(٥٢)، واستدعى جورج حكيم وزير الخارجية والمغتربين اللبناني، السفير الأمريكي في بيروت وابلغه قرار مجلس الوزراء اللبناني بالموافقة على مبدأ زيارة الأسطول السادس الأمريكي للموانىء اللبنانية، وطلب تأجيل هذه الزيارة الى ظروف اكثر ملاءمة، ومصادر وزارة الخارجية اللبنانية أوضحت ان السفير الأمريكي ابدى تفهماً لموقف لبنان (٥٣)، لاسيما ان التطورات في المنطقة والضغوط على الحكومة اللبنانية ادى بها الى اتخاذ قرار تتردد في ارجاء الزيارة للأسطول السادس التي كان مقرراً لها يوم ٢٦مايو ١٩٦٧م/ ١٦ صفر١٣٨٧هـ (٥٤).

على كل حال فقد سعت الولايات المتحدة الأمريكية للابقاء على علاقتها بوتيرة حسنة مع لبنان، وسعت في نفس الوقت الى عدم تركه وفسح المجال مفتوحاً للنفوذ السوفيتي في لبنان ، وعلى الرغم من الموقف اللبناني في عدم الموافقة الكامله على زيارة الأسطول السادس الأمريكي للمياه اللبنانية، فقد جرت مفاوضات بين بورتر السفير الأمريكي في بيروت وحكيم في يوم ١٨مايو ١٩٦٧م/ ٨ صفر١٣٨٧هـ على تقديم قرض امريكي الى لبنان، وان الولايات المتحدة وافقت على منح القرض الذي يصل قيمته الى ١٢ مليون دولار من مجلس التعاون الجمركي الائتماني(٥٥)، من جهة ومن جهة اخرى ادركت الولايات المتحدة وجود عناصر من الشعب اللبناني لا ترغب في نفوذ السياسة الأمريكية تجاه لبنان وهذا مايجعل الساسة الأمريكين يقولون (وفي رأينا ان الرئيس حلو لن يقف مكتوف الايدي في مواجهة هذا الوضع)، كما صدر تقرير من السفارة الأمريكية في بيروت الى وزارة الخارجية الأمريكية ورد فيه ، فقد ذكر التقرير (انه على الرغم من ان معظم القادة السياسين اللبنانيين يفضلون اتباع الحياد الموالي للغرب، وهذا غير موجود عند المصريين والسوريين، فضلاً عن السوفيت الذين كانوا يهاجمون الولايات المتحدة لاسباب متنوعة بما في ذلك السياسة تجاه اسرائيل، وفيتنام ، والمساعدات الى الجمهورية العربية المتحدة، واضاف التقرير ان من المستحيل اذا كان السوفيت قدموا مساعدات كبيرة الى لبنان، والولايات المتحدة لم تفعل شيئا، فانه حسب فكر وتحليل السفارة الأمريكية في بيروت لا يمكن ان تبقى الحكومة اللبنانية ترفض المساعدات السوفيتية في ظل تلك الظروف الأقتصادية التي قد تكون لبنان احوج ما تكون اليه، وإنتهى التقرير الى انه اذا كانت الولايات المتحدة تسعى الى الابقاء على المزايا الموجودة في لبنان من النظم الأقتصادية والسياسة الحرة فضلاً عن الموقف المؤيد للغرب، فانه سيتعين على الولايات المتحدة تقديم الدعم على غرار ما طلبته القيادة اللبنانية)(٥٦).

ما أن أنهت القيادة الصهيونية تحضيراتها للعدوان الجديد ، وذلك بالتعاون مع الولايات المتحدة الأمريكية، من خلال الدعم الأمريكي الذي شمل الدعم السياسي والدبلوماسي، ناهيك عن تزويدها بالسلاح بالاضافة الى حملة الدعايات التي شنتها على الدول العربية بغية تهيئة الأذهان لدى الغرب لتقبل عدوانها، وتصور الدول العربية بأنهم هم المعتدون، كما لا ننسى الدور الأمريكي في ممارسة الخديعة الدبلوماسية والتظاهر بالحياد وطمأنة العرب [٥٧].

ما لبث وأن إندلع العدوان العسكري الإسرائيلي على الدول العربية ، وذلك في الساعة (السابعة وخمس واربعين دقيقة صباحاً) بتوقيت اسرائيل و (الثامنة وخمس واربعين دقيقة صباحاً) بتوقيت القاهرة، والموافق يوم الأثنين الخامس من يونيو ١٩٦٧م/ ٢٧ صفر ١٣٨٧هـ [٥٨]، والتي قام فيها سلاح الجوي الإسرائيلي بشن هجوم خاطف ومركز على القواعد والمطارات العسكرية المصرية، مما اسفر عن تدمير السلاح الجوي المصري بالكامل خلال ساعات من بدء المعركة، وهكذا اصبحت القوات المسلحة المصرية في سيناء بغير غطاء جوي يحميها، مما كان يعني قلب ميزان القوة لصالح اسرائيل – قبل بدء القتال – بصورة كاملة ونهائية ، وفي اعقاب انهيار قدرة مصر الدفاعية على هذا النحو الكامل والمفاجيء اصبح لدى اسرائيل الفرصة السانحة لمهاجمة كل من سوريا والأردن وتحقيق تفوق عسكري على الجبهات الثلاثة [٥٩].

اما بالنسبة الى أثر الحرب على لبنان فما ان تلقت السلطات اللبنانية نبأ العدوان الإسرائيلي على الجمهورية العربية المتحدة في ٥ يونيه، حتى دعا الرئيس شارل حلو مجلس الوزراء الى عقد جلسة استثنائية قرر فيها اعتبار المجلس في حالة انعقاد دائم، كما شدد على تعبئة جميع الطاقات الرسمية والخاصة كي يضطلع لبنان بدوره على افضل وجه في معركة المصير، لانه مدعو الى تأدية واجبه مع اخوانه العرب لاستعادة فلسطين، وطلب من قائد الجيش الذي حضر قسما من الجلسة الى (تنسيق التعاون بين القوات اللبنانية والقوات العربية، واشار الى ان الدفاع المدني على اهبة الاستعداد لكل طاريء وقد اتخذت جميع الترتيبات على هذا الصعيد)[٦٠].

وفي الأطار ذاته اذاع رئيس الوزراء، رشيد كرامي ، بياناً اعلن فيه بأن لبنان لن يتأخر عن القيام بدوره وواجباته ((لاننا نعتبر ان هذه هي معركة لبنان)) ، كما هي معركة العرب، وقال ايضا (انا على ثقة بان تظافر اللبنانيين وراء هذه الأهداف السامية تجعلنا على استعداد لتحمل كل المسؤوليات من اجل شرف الدفاع عن سيادتنا وكرامتنا ومن اجل نصرة الحق للوطن المحتل فلسطين، ولذلك فانني اهيب بالجميع ان يكونوا شخصا واحدا في المعركة الفاصلة[٦١].

وعلى الاثر تجاوب المجلس النيابي بحماس شديد مع مناشدات رئيس البلاد ورئيس الحكومة، واعلن في جلسة ٥ يونيه١٩٦٧م/٢٧ صفر ١٣٨٧هـ موافقته على اعلان حالة الطوارىء وفقاً للدستور وعلى اعطاء الحكومة حق التشريع لمدة شهرين، بمراسيم تتخذ في مجلس الوزراء في القضايا الأقتصادية والمالية والسلامة العامة والأمن الداخلي والأمن العام، وكذلك حق تعديل الأحكام التشريعية المتعلقة بالجيش وسائر الأحكام الأخرى [٦٢].

وصدرت كذلك من المؤتمر الوطني العام لجبهة الأحزاب والهيئات والشخصيات الوطنية والتقدمية في لبنان جملة قرارات في الخامس من يونيه، فقد بحث المؤتمر الأوضاع الخطيرة الناجمة عن المؤامرة الكبرى المتمثلة بالعدوان الإسرائيلي على البلدان العربية، كما حملوا الولايات المتحدة الأمريكية المسؤولية الكاملة ، بالاضافة الى الأستعمار الأمريكي الذي يقف وراء إسرائيل وابرز ما خرج المؤتمرون بقرارات هي:

١. التأييد المطلق للجمهورية العربية المتحدة وسوريا .
٢. الترحيب بالتعاون العسكري القائم بين البلدان العربية ، ومطالبة لبنان بتوقيع اتفاقية دفاع مشترك مع مصر وسوريا.
٣. اعلان السخط الشديد على سياسة الولايات المتحدة الأمريكية التي تقف وراء العدوان الإسرائيلي، وشجب مواقف الدول التي تدعم العدوان وتشارك فيه وخاصة بريطانيا والمانيا الغربية .
٤. تحية بموقف الدول الصديقة التي اعلنت تأييدها ومساندتها لنا وتوجيه الشكر الى الموقف الذي اتخذه الإتحاد السوفيتي بأعلانه الوقوف الى جانب العرب لصد أي عدوان.
٥. مطالبة الحكومة بموقف رسمي صريح وحازم ضد سياسة الولايات المتحدة الأمريكية والدول الاخرى التي تؤيد اسرائيل.
٦. اعلان الرفض القاطع النهائي لزيارات الأسطول السادس.
٧. مكافحة النشاط التخريبي والتجسسي للمخابرات الأمريكية والبريطانية والألمانية الغربية.
٨. اقفال الموانيء اللبنانية في وجه كل البواخر التي تنتمي إلي الدول التي تنحاز الى اسرائيل.
٩. تجنيد الفلسطينيين النازحين الى لبنان وتكوين لواء كامل منهم باشراف الجيش اللبناني[٦٣].

تمثل رد الفعل اللبناني في دعوة الحزب التقدمي الأشتراكي اللبناني في بيان شامل الى التجنيد الأجباري والتعبئة العامة، وتنفيذ مقررات مقاطعة اسرائيل فوراً، واقفال الموانيء اللبنانية بوجه أساطيل الدول الحليفة لإسرائيل وتسليح المواطنين في القرى المحاذية للحدود مع اسرائيل[٦٤].

كما ناشد راديو بيروت جميع المواطنين بعدم الاخذ بما يذيعه راديو اسرائيل من انباء عن الاشتباكات مع القوات العربية، وقال ان الغاية مما يذيعه راديو العدو انما هي اضعاف المعنويات، وطلب من المواطنين ان يستمعوا ويثقوا فقط بالأذاعات العربية والأذاعة اللبنانية، كما شهدت بيروت تظاهرة في احد احيائها الرئيسية بعد ظهر يوم ٥ يونيو ١٩٦٧م/ ٢٧ صفر ١٣٨٧هـ ، تأييداً لفلسطين وكان المتظاهرون يهتفون تاييدا لموقف الدول العربية ويطالبون بارسالهم الى الحدود للأشتراك في القتال، ومن الجدير بالذكر ان قوات الأمن عززت الحراسة على دار السفارة الأمريكية في بيروت[٦٥].

وفي ظل تلك التطورات التي ظهرت على الساحة اللبنانية، صدر بلاغ في الخامس من يونيه ١٩٦٧م من قيادة الجيش اللبناني الى الفلسطينيين المقيمين في لبنان جاء فيه (على جميع الفلسطينيين

المقيمين في لبنان والذين سبق لهم خلال الأيام الأخيرة ان سجلوا اسماءهم متطوعين في مراكز الجيش في المخيمات، عليهم الحضور فوراً الى مخيماتهم لتلقي الأوامر من اجل تطويعهم لمعركة التحرير)[٦٦].

وفي ظهر اليوم الأول للحرب حصل اشتباك جوي في محلة فج البلقيس قرب قرية كفر مشكبي اسقط فيه سلاح الجو اللبناني طائرة اسرائيلية من طراز ميستر Mister ، حسبما جاء في بلاغ للجيش اللبناني، ثم اعقب ذلك اشتباك اخر استمر دقيقتين فوق سد القرعون اللبناني مع طائرات اسرائيلية من طراز فانتوم Phantom وقد ذكر البلاغ العسكري اللبناني ان الطائرات الإسرائيلية اجبرت على الانسحاب، وبعد ظهر اليوم نفسه اسقطت المدفعية اللبنانية المضادة للطائرات طائرة اسرائيلية سقطت في منطقة المنارة في المنطقة المحتلة[٦٧].

ومما تجدر اليه الاشارة هنا ان سلاح الجو اللبناني يتكون من ١٢ طائرة مقاتلة معترضة من طراز ميراج ٣ ي ، و ٨-١٠ هوكر هنتر، و ٦ طائرات قاذفة – مقاتلة من طراز فامبير، و ١٠ طائرات هليوكوبتر من نوع الويت، وفي اليوم الثاني من الحرب، أي في ٦ يونيه / ٢٨ صفر تحركت طائرتان قاذفتان مقاتلتان من طراز هوكر هنترHawker Hunter، في دورية حراسة على الحدود الجنوبية ودخلتا المجال الجوي الإسرائيلي في الشمال، وعلى الفور تصدت لهما الطائرات المقاتلة الإسرائيلية فحدث اشتباك جوي صغير اسقطت فيه طائرة لبنانية[٦٨].

وبهذا وضعت البلاد في جو الاشتراك في الحرب، وابرز الالتفاف الواضح حول المصير الواحد اندفاع مختلف الهيئات السياسية والشعبية للتعبير عن مواقفها المؤيدة للعرب، كما ذكرت جريدة الحياة اللبنانية بان الرئيس السابق كميل شمعون(١٩٥٢-١٩٥٨م) أبرق للرئيس حلو في خطوة ادعى بأنه يريد ان يصحح فيها مواقفه السابقة ليضع نفسه بتصرف الجيش، وأخذت تنهال البرقيات العديدة على القصر الجمهوري والسرايا والمجلس ودور الصحف والهيئات المختصة مستنكرة العدوان الإسرائيلي على الاراضي العربية، ومؤكدة فيها تضامن أبناء الشعب ووقوفهم الى جانب الجيش لدرء الخطر وتأييد مواقف البلدان العربية في المعركة المصيرية فقد عَقد كمال جنبلاط إجتماع شجبت فيه العدوان الإسرائيلي واعلنت سخطها على موقف الولايات المتحدة الأمريكية [٦٩]، كما وجه جنبلاط برقية باسم جبهة الأحزاب التقدمية والوطنية في لبنان الى حاكم الكويت يناشده فيها سحب ارصدة الكويت من مصارف الدول الغربية المؤيدة لإسرائيل وخاصة المصارف البريطانية والأمريكية [٧٠].

من جانبها اعلنت القيادة العليا للجيش اللبناني عن اصدار امراً بمنع تحميل او تزويد اية سفينة من أي نوع كان بالبترول في الموانيء اللبنانية اعتباراً من اليوم وحتى شعاراً آخر، وفي اليوم ٦ يونيه / ٢٨ صفر إحترقت خزانات شركة للبترول في بيروت نتيجة القاء قنبلة يدوية ادت الى انفجار كبير، لكن لم تحدث اية خسائر في الأرواح[٧١].

اذاعت السلطات العسكرية اللبنانية في ٧ يونيو ١٩٦٧م/ ٢٩ صفر ١٣٨٧هـ بلاغا قالت فيه ان الطائرات الإسرائيلية حاولت الأغارة على المواقع العسكرية المتقدمة في المنطقة الشرقية للجبهة، وان المدفعية اللبنانية المضادة اسقطت طائرة من طراز فوتورVautour، سقطت في الأراضي السورية[٧٢]،

مما ادى الى ان رئيس الحكومة الإسرائيلية وجه سؤالاً الى السلطات اللبنانية بواسطة لجنة الهدنة اللبنانية الإسرائيلية المشتركة حول ما اذا كان لبنان يتمسك باتفاقية الهدنة[٧٣]، ام لا وكان ذلك بمناسبة سقوط الطائرة الحربية الإسرائيلية في الأراضي السورية وهبوط طيارها في الأراضي اللبنانية، وقد أجاب لبنان بالإيجاب[٧٤]، لأن استراتيجية لبنان العسكرية هي في الأساس استراتيجية دفاعية غايتها الصمود في وجه الخطر الأسرائيلي[٧٥]. كما اذاعت السلطات العسكرية بلاغاً آخر جاء فيه، بأن منذ صباح يوم الأثنين في الخامس من يونيه قامت اسرائيل بست غارات جوية لقصف المواقع اللبنانية [٧٦]، وكانت حصيلة هذه الغارات تكبيد العدو الإسرائيلي ثلاث طائرات [٧٧].

اضافة لما سبق ، شجب أعضاء مجلس النواب اللبناني التدخل الأجنبي في المعركة القائمة واعتبروه غير مستغرب ابدا، وطالبوا بمواجهة الموقف بما تفرضه المصلحة العربية، وأعلن النائب منير ابو فاضل ان الدول العربية باتت مطالبة بالرد على اشتراك الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا في مساندة العدوان الإسرائيلي باتخاذ التدابير التالية:

أولا : سحب الأموال التي تودعها الحكومات والشعوب العربية في مصارف هاتين الدولتين، وبصورة خاصة اموال دولة الكويت في مصارف بريطانيا.

ثانيا : قطع البترول العربي عن هاتين الدولتين.

ثالثا : دراسة مسالة مقاطعة هاتين الدولتين اقتصاديا ودبلوماسياً، على ان يتخذ الرسميون في الدول العربية قراراً بهذا الصدد في ضوء ما تفرضه المصلحة العربية العليا[٧٨].

وعلى اثر اتهام الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا بالاشتراك مع اسرائيل في العدوان اتخذ مجلس الوزراء اللبناني قراراً بطلب سحب سفيري البلدين من لبنان واستدعاء سفيري لبنان في كل من البلدين[٧٩]، واصدرت السلطة العسكرية العليا في لبنان قراراً يقضي بفرض الرقابة المسبقة على الصحف والمجلات والمطبوعات والخرائط والافلام المصورة وكافة المنشورات، بالاضافة الى انها قررت فرض منع التجول من أول يوم الحرب وحتى شعار آخر ابتداء من الساعة الثامنة مساء وحتى الرابعة صباحاً على مدينة بيروت وضواحيها ومدينة طرابلس ومحافظة الجنوب بكاملها [٨٠].

الجدير بالذكر، واثناء فترة الحرب اصدرت الحكومة اللبنانية قراراً منع التظاهر والتجمع، لكن على الرغم من هذا القرار، فقد صعد المواطنون اللبنانيون مواقفهم إذ شهدت معظم المناطق اللبنانية وخاصة العاصمة بيروت مظاهرات عنيفة، ندد خلالها المتظاهرون بسياسة الولايات المتحدة الأمريكية، كما حاولوا إقتحام مبنى السفارة الأمريكية والسفارة البريطانية، وإشعال النار بعدة سيارات دبلوماسية، هذا ما استدعى تدخل قوى الأمن والفرقة ١٦ وإطلاق العيارات النارية لتفرقة المتظاهرين، لكن حركة التظاهرات التي استهدفت السفارتين دفعتهما إلى الإسراع بترحيل رعاياها[٨١]، فقد اقلعت ١٥ طائرة من مطار بيروت الدولي تحمل ١٥٠٠ من الرعايا الأمريكيين والهولنديين والألمان، فقد صرح مصدر رسمي بأن معظم هؤلاء من الأمريكيين الذين بدأ ترحيلهم منذ يوم ٦ يونيو/٢٨ صفر [٨٢].

بطبيعة الحال، كان ذلك موضع اهتمام من قبل المسئولين والأوساط السياسية في لبنان وخاصة حزب الوطنيين الأحرار والكتائب الذين عمدوا إلى إصدار بيانات أعلنوا فيها شجب الدعوات إلى الشعب والإخلال بالأمن وضرورة التقييد بالقوانيين والأنظمة، كما شجبوا كل تدخل أجنبي في النزاع العربي الإسرائيلي، وأجرى الشيخ بيار الجميل بنفسه اتصالات متعددة مع كبار المسئولين اللبنانيين من أجل التشدد في منع التظاهرات وكل عمل من شأنه الإساءة إلى النظام(٨٣).

استدعى رئيس الحكومة اللبنانية رشيد كرامي في ٨ يونيه، سفيري الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا، ونقل إليهما قرار مجلس الوزراء الصادر يوم ٧ يونيه بسحب السفيرين من لبنان، وفي اليوم نفسه استقبل كرامي سفير الأتحاد السوفيتي في لبنان وتباحث معه في الوضع الراهن في الشرق الأوسط، وفي قرار مجلس الأمن الذي يدعو إلى وقف إطلاق النار في المنطقة(٨٤).

عقب الخسارة الخسارة التي منيت بها مصر في الحرب ، إعلن الرئيس جمال عبد الناصر استقالته وذلك في ٩ يونيه١٩٦٧م/ ١ جمادي أول ١٣٨٧هـ (٨٥)، لتنهال بعدها الإتصالات من جانب بعض الملوك والرؤساء والأمراء العرب برقيا أو هاتفيا مناشدين إياه العدول عن استقالته، وبهذا الصدد فقد رفع الرئيس شارل حلو برقية إلى الرئيس جمال عبد الناصر، يناشده بالعدول عن الأستقالة، وذلك في العاشر من يونيه (٨٦).

وبعد توقف الحرب في ١١ يونيه ١٩٦٧م/١ جمادي أول ١٣٨٧هـ ، أعلنت الحكومة اللبنانية دفع مليوني ليرة لكل من سوريا والأردن كمساعدة مادية وتقسيم هذا المبلغ بالتساوي بين البلدين(٨٧).

وفي ١٣ يونيه ١٩٦٧ /٣ جمادي أول ١٣٨٧هـ،أصدرت جبهة الأحزاب والهيئات والشخصيات الوطنية والتقدمية في لبنان بياناً حول العدوان الإسرائيلي، حيث تضمن شجب المؤامرة الاستعمارية الصهيونية المشتركة التي خططت لها في الأساس الولايات المتحدة ولعبت فيها إسرائيل دور الأداة التي تلقت الدعم بلا حساب، كما جاء في البيان بأنها انكشفت حقيقة المؤامرة منذ اللحظة الأولى للعداون الإسرائيلي ولم يكن هناك أي مجال للشك بأن العملية قد بدأت في الأساس بتواطؤ أمريكي . بريطاني صهيوني كامل، وأن الولايات المتحدة ومعها بريطانيا، كانت في المعركة بكل ثقلها العسكري وكل نفوذها السياسي والدبلوماسي وأن جبهة الأحزاب والهيئات والشخصيات الوطنية والتقدمية إذ تتوجه ببيانها هذا إلى الرأي العام الشعبي في لبنان، تحيي موقف التجاوب الرائع الذي وقفه الشعب اللبناني وهو يتابع معركة الأمة العربية ضد العدو الصهيوني الأستعماري والجبهة تتوجه بندائها إلى الشعب كي يبقى في جو من التنبه للمؤمرات التي تحيكها الأوساط الأستعمارية(٨٨).

وفي النهاية يمكن القول أن البحث توصل لعدد من النتائج تعرض كما يلي:

١- شكلت الصراعات السياسية داخل الدول العربية والمحيطة بإسرائيل وتحديدا لبنان ، فرصة لإسرائيل لتحقيق أطماعها التوسعية.

٢- حاجة الولايات المتحدة الأمريكية في تلك المرحلة لدعم دولي لسياستها الخارجية بعد تورطها في حرب فيتنام.وبالأخص حاجة الرئيس الأمريكي ليندون جونسون لتأييد داخلي أكثر خاصة من الجماعات اليهودية بسبب سيطرتها على وسائل الأعلام الأمريكي.

٣- رأت الولايات المتحدة الأمريكية في إسرائيل مانع استراتيجي ضد حركات التحرر والأستقلال الوطني في الشرق الأوسط.

٤- قوة النفوذ اليهودي على البيت الأبيض والخارجية الأمريكية خاصة في عهد أدارة الرئيس ليندون جونسون،وتكشف الوثائق أرتباط إسرائيل بعلاقات قوية مع الأستخبارات الأمريكية.

٥- توصلت الدراسة الى أن صنع القرار الأمريكي يقع تحت تأثير كثير من الأطراف كجماعات الضغط، وأجهزة الأستخبارات ووسائل الأعلام والرأي العام وتسهم في تشكيل السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية.

الخاتمة :

بدأت تتدهور العلاقات الأمريكية_ الإسرائيلية مع لبنان في بداية حكم الرئيس اللبناني شارل حلو الذي تولى الحكم عام ١٩٦٤م/١٣٨٣هـ وكان ذلك التدهور ناتج عن دعم الحكومة الأمريكية للكيان الصهيوني من خلال إرسال الأسلحة الهجومية المتطورة اليه مما أثار مخاوف الأقطار العربية ولاسيما لبنان، فقد بدأت المباحثات بين الحكومة اللبنانية والأمريكية وقدمت الحكومة اللبنانية جملة من الاحتجاجات إلى الجانب الأمريكي، خاصة وان تلك الفترة شرعت اسرائيل باقامة سلسلة من المشاريع التي تهدف الى تحويل مجرى نهر الأردن إلي صحراء النقب، فقد تباينت تلك العلاقات اللبنانية – الأمريكية في تلك المرحلة حسب الدعم الإمريكي لإسرائيل من جهة، والدعم الأمريكي للحكومة اللبنانية من جهة اخرى، ان الدعم الأمريكي لإسرائيل ساعدها على تقوية مركزها التي بدأت ببعض الأعتداءات الحدودية مع الدول العربية ومن ضمنها لبنان.

في الخامس من يونيو ١٩٦٧م/ ٢٧ صفر ١٣٨٧هـ مني العرب بهزيمة كبيرة ، أدت الى إحتلال ما تبقى من فلسطين، وكذلك احتلال الكيان الصهيوني لبعض الأراضي المصرية والسورية، ودفعت هذه الحرب الحكومة الأمريكية الى مساندة اسرائيل بكل ما تستطيع من قوة، وان ذلك الدعم ساهم في توتر العلاقات العربية الأمريكية ومن ثم اللبنانية، لكن ذلك التوتر بين الجانب الأمريكي واللبناني لم يستمر طويلاً لأن بعض من الساسة اللبنانيين الموالين للغرب وقفوا ضد قطع العلاقات اللبنانية الأمريكية، بالإضافة إلى ذلك فأن من اثار هزيمة حرب ١٩٦٧م على لبنان هو تحول المقاومة الفلسطينية إلى الجنوب اللبناني، والتي اتخذها بمثابة قاعدة له لشن عملياته الفدائية ضد إسرائيل حيث اتخذت الأخيرة منه مبرراً لإجتياح الجنوب اللبناني فيما بعد.

وخلاصة ذلك يمكننا القول أن اغلب التطورات والأحداث السياسية في لبنان كانت خاضعة لعوامل عديدة منها خارجية ودولية، أبرزها تتمثل بدور الولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة من خلال اقامة علاقات قوية مع إسرائيل وذلك لبنان التي انحازت بعض حكوماتها الى الجانب الأمريكي ، وأقليمية تمثلت بالاعتداءات والتهديدات الإسرائيلية على لبنان.

هوامش البحث

(١) منذر عنبتاوي واخرون ، الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٤، (بيروت : ١٩٦٦ م)، ص٢٥٥.

(٢) الفرد لينتال ، ثمن إسرائيل ، ترجمة حبيب نحولي وياسر هواري، (بيروت: د.ت)، ص٣٨٠ .

(٣) حبيب قهودي واخرون، إسرائيل خنجر امريكا، سلسلة دراسات مؤسسة الارض ٨، مؤسسة الارض للدراسات الفلسطينية، (دمشق: ١٩٧٩ م)، ص٧٣ .

(٤) برهان الدجاني واخرون، الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٧، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، (بيروت:١٩٦٩)، ص٦٩١ .

(٥) جيرمي سالت ، "الخامس من حزيران ١٩٦٧ م وجهة نظر استرجاعية" ، مجلة المستقبل العربي السنة الحادية والعشرون ، عدد ٢٣٢ ، حزيران ١٩٩٨ م ، ص٣٥ .

(6) Foreign Relations of the United States, (F.R.U.S), 1964 – 1968, Volume XV III, U.S. Effect as Neas East Arms Control.

(7) جيرمي سالت ، المرجع السابق ، ص٣٦ .

(8) F.R. 1964 – 1968, Volume XV III, No. (129), Memorandum From Secm Secretery of State Rusk to Oresident Jounson, Washington, February 1, 1965.

(٩) وليد مرشد وآخرون ، الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٦، منشورات مؤسسة الدراسات الفلسطينية، (بيروت : ١٩٦٨) ، ص٢٤٣ .

(10) F.R. 1964 – 1968, Volume XV III, No. (168), Telegram From the Embassy Isreal to the Department of state, Telaviv, February 28, 1965.

(١١) اليوميات الفلسطينية، المجلد الثالث، منشورات مركز الابحاث_ منظمة التحرير الفلسطينية، (بيروت:١٩٦٧)، ص٤٣.

(١٢) جيرمي سالت ، المرجع السابق ، ص٣٦ .

(١٣) كولن باون وبيير موني، من الحرب الباردة حتى الوفاق ١٩٤٥ – ١٩٨٠، تعريب : صادق ابراهيم عودة، (د.ت) ، ص٢٢٣ .

(14) F.R. 1964 – 1968, Volume, XV III, No. (129) , Memorandum from secm secretary of state rusk to president Johnson , Washington , February 1 , 1965 .

(١٥) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٦ ، المصدر السابق ، ص١٨١ .

(١٦) اليوميات الفلسطينية ، المجلد الثالث ، المصدر السابق ، ص٤٧ .

(١٧) يذكر بعض المؤرخين بأنه حلف بغداد وقد دعى اليه الرئيس الأمريكي داويت آيزنهاور ويهدف لكسب الدول العربية وتحالفها مع الغرب ضد الفكر الثوري في تلك الفترة. وتشير بعض المصادر ذات السياسة المعادية للمملكة العربية السعودية بأن الملك سعود بن عبد العزيز قد ناقش هذا الحلف مع كلاً من الرئيس التركي جلال بايار (١٩٥٠-١٩٦٠م) والرئيس الأمريكي دوايت آيزنهاور Dwight Eisenhower(١٩٥٣-١٩٦١م) لغزو سوريا وأن الملك فيصل بن عبد العزيز استجاب لما يراه

الغرب مناسباً له. ولكن العدوان الأسرائيلي عام ١٩٦٧م اظهر كذب ادعاءات هذه المصادر المعادية، فقد رفع الملك فيصل لواء المؤتمر التضامن الأسلامي بين دول العالم الأسلامي لوقف هذا العدوان على الأراضي الفلسطينية، ويستغل البعض بذكر أن بعض اقطاب هذا التحالف على صلة بشكل او بآخر مع " إسرائيل" كالملك حسين والحبيب بورقيبة وشاه ايران والملك فيصل. وانه اعلن الملكان فيصل بن عبد العزيز وحسين بن طلال في يوم ١ فبراير١٩٦٦م عن إتفاق الحلف الإسلامي، ولكن في حقيقة الأمر كان موقف ال سعود من هذا الحلف يصب في مصلحة النظام الملكي المعتدل القائم على الأسلام الذي يرفض الأشتراكية التي تتسم بالالحاد والعلمانية والشيوعية التي تناقض مبدأ الشريعة الأسلامية التي كانت يبرر لها بعض الزعماء العرب . أنظر :
htpp://www.allAsyria.info/content/view/6429/124.

(١٨) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٦ م ، المصدر السابق ، ص١٨٢ .

(١٩) اليوميات الفلسطينية ، المجلد الثالث ، المصدر السابق ، ص١٣٩ .

(٢٠) اليوميات الفلسطينية ، المجلد الثالث ، المصدر السابق ، ص ص ١٣٧ – ١٤٠ .

(٢١) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٦ م ، المصدر السابق ، ص ١٨٢ .

(٢٢) الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٦٦م ، جمع وتحرير منذر فائق عنبتاوي منشورات مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، (بيروت : ١٩٦٨ م) ، وثيقة ١٠٣ ، ص ٢٥٣ .

(٢٣) اليوميات الفلسطينية مجلد الثالث ، المصدر السابق ، ص ٢٠٩ .

(٢٤) الوثائق الفلسطينية لعام ١٩٦٦ م ، المصدر السابق ، وثيقة ١٠٣ ، ص ٢٥٤ .

(٢٥) هيئة الأحزاب والشخصيات التقدمية والوطنية في لبنان : هو برنامج يجمع الشيوعي وحركة الشعب والتنظيم الناصري وشخصيات مستقلة في لبنان هدفه هو من اجل ان يكون لبنان وطناً لا ساحة ومن اجل اعادة بناء الدولة والمجتمع على اسس وطنية سليمة، للمزيد من التفاصيل ينظر: يوسف ادريس زكو الطائي، مواقف الاحزاب اللبنانية من الصراع العربي الإسرائيلي ١٩٤٨م، دار جليس الزمان للنشر والتوزيع، (عمان:٢٠٢١ م). (٢٦) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٦م المصدر السابق ، ص ١٨٢ .

(٢٧) الوثائق الفلسطينية لعام ١٩٦٦م –المصدر السابق ، وثيقة ١٠٥ ، ص ٢٥٧ .

(٢٨) باسم جسر وداود الصائغ ، لبنان والتحدي الإسرائيلي ، مجموعة ٢٢ تشرين الثاني ، ط١ ، (بيروت : ١٩٦٩)، ص ٤٤ .

(٢٩) اليوميات الفلسطينية، المجلدان الرابع والخامس، منشورات مركز الابحاث منظمة التحرير الفلسطينية، (بيروت:١٩٦٧)، ص ٢٤٥ .

(٣٠) المصدر نفسه، ص ٢٤٨ .

(٣١) هالة ابوبكر سعودي ، السياسية الامريكية تجاه الصراع العربي الاسرائيلي ١٩٦٧–١٩٧٣ م ، مركز دراسات الوحدة العربية، ط٢ ، (بيروت : ١٩٨٦ م) ، ص ص ١٧٣ – ١٧٤ .

(٣٢) يقصد بمصطلح الفريق هنا الاعضاء الحاضرين بمن فيهم الرئيس التنفيذي بالنيابة هويس (Hoopes) وساوندرز وليامز وكروتجبيلد (Crotchpield) من وكالة المخابرات المركزية ، والعميد سيبلي من هيئة الاركان المشتركة للموظفين ، ونيفينز من وكالة الاعلام الامريكي ، ومجموعة اخرى من الحاضرين.

(33)F.R. 1964 – 1968 , Volume XV III , No. (400), Record of Metting of the Inter department Region Group for East and South Asia , Washington March 28 , 1967 .

(34) F.R. 1964 – 1968 , Volume XV III , No. (400), Record of Metting of the Inter department Region Group for East and South Asia , Washington March 28 , 1967 .

(٣٥) اليوميات الفلسطينية المجلدان الرابع والخامس ، المصدر السابق ، ص٤٢١ .

(36) F.R. 1964 – 1968 , Volume XV III , No. (409) , Telegram from tyher Emabssy in Lebanon to the Department of state , Beirut , April 20 , 1967 .

(37) F.R. 1964 – 1968 Volume XV III, No. (409) , Telegram From the Embassy in Lebanon to the Department of state Beirut , April 20 , 1967 .

(٣٨) الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٦٧ ، المصدر السابق ، وثيقة ٨٥ ، ص١٢٤ .

(39) F.R; 1964 – 1968 , Volume Xv III , No. (409) , Telegram from the Embassy in Lebanon to the Department of state , Beirut , April 20 , 1967 .

(40) Ibid ;

جورج نصرالله، الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٦٧، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، (بيروت:١٩٦٧)، وثيقة ٨٥، ص١٢٤ .

(٤١) اليوميات الفلسطينية المجلدان الرابع والخامس ، المصدر السابق ، ص٤١٧ .

(٤٢) المصدر نفسه ، ص٤١٩ .

(43) F.R. 1964 – 1968, Volume, XV III, NO. (409) , Telegram From the Embassy in Lebanon to the department of state , Beirut , April 20 , 1967 .

(44) F.R. 1964 – 1968, Volume XV III, No. (909) , Telegram From the in Lebanon to the Department of state , Beirut April 20 , 1967 .

(45) F.R. 1964 – 1968, Volume XV III, No. (909) , Telegram From the in Lebanon to the Department of state , Beirut April 20 , 1967 .

(٤٦) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٧ م ، المصدر السابق ، ص٣١٢ .

(٤٧) اليوميات الفلسطينية ، المجلدان الرابع والخامس ، المصدر السابق ، ص٤٢٢ .

(٤٨) المصدر نفسه ، ص٤٢٨ .

(٤٩) الوثائق الفلسطينية لعام ١٩٦٧ م ، المصدر السابق ، وثيقة ١٠٢ ، ص ص ١٤٧ – ١٤٨ .

(50) F.R. 1964 – 1968, Volume XV III, No. (409) , Telegram from the Embassy Lebanon to the Deparetment of state , Beirut , April 20 , 1967 .

(٥١) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٧ م ، المصدر السابق ، ص٣١١ .

(٥٢) اليوميات الفلسطينية ، المجلدان الرابع والخامس ، المصدر السابق ، ص٤٦٣ .

(53) F.R. 1964 – 1968 , Volume XV III, No. (409) , Telegram from the Embassy in Lebanon to the Department of state , Beirut , April 20 , 1967 .

(54) F.R. 1964 – 1968 , Volume XV III, No. (411) , Telegram From the Department of State to the Embassy in Lebanon , Washington , April 21 , 1967 .

(55) F.R. 1964 – 1968 , Volume XV III, No. (411), Telegram From the Department of State to the Embassy in Lebanon , WEashington , April 21 , 1967 .

(٥٦) هلال ، المصدر السابق ، ص١٨٨ .

(٥٧) حسين عويضة ، الطيران ودوره في حرب حزيران ، مجلة شؤون فلسطينية، عدد ١٠٦، ايلول ١٩٨٠ م ، ص٨٣.

(٥٨) عبد الله سلوم السامرائي ، الولايات المتحدة والمؤامرة على الامة العربية ، القسم الاول ، سلسلة دراسات (بغداد: ١٩٧٩) ، ص ص ٢٠ – ٢١ .

(٥٩) رعد ، المصدر السابق ، ص١٦٤ .

(٦٠) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٧ م ، المصدر السابق ، ص٣١٢ .

(٦١) رعد ، المرجع السابق ، ص ص ١٦٤ – ١٦٥ .

(٦٢) الوثائق الفلسطينية لعام ١٩٦٧ م ، المصدر السابق ، وثيقة ٢٢٨ ، ص ص ٣٠٩ – ٣١١ .

(٦٣) فتحي عباس خلف مهنا الجبوري ، الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني ، دراسة تاريخية في دوره السياسي ١٩٤٩ – ١٩٧٥ م ، اطروحة دكتوراه غير منشورة (كلية التربية جامعة الموصل : ٢٠٠٧ م) ، ص ٢٠٢ .

(٦٤) اليوميات الفلسطينية ، المجلدان الرابع والخامس ، المصدر السابق ، ص ٥٣٧ .

(٦٥) الوثائق الفلسطينية لعام ١٩٦٧ م ، المصدر السابق ، وثيقة ٢٢٥ ، ص٣٠٨ .

(٦٦) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٧ ، المصدر السابق ، ص ٣١٣ .

(٦٧) السامرائي، المصدر السابق ، ص٢١ .

(٦٨) رعد ، المرجع السابق ، ص١٦٥ .

(٦٩) اليوميات الفلسطينية ، المجلدان الرابع والخامس ، المصدر السابق ، ص٥٥٢ .

(٧٠) اليوميات الفلسطينية ، المجلدان الرابع والخامس ، المصدر السابق ، ص٥٥٢ .

(٧١) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٧ م ، المصدر السابق ، ص٣١٣ .

(٧٢) اتفاقية الهدنة : وقعت بين لبنان واسرائيل في ٢٣ مارس ١٩٤٩ م وهي الثانية حسب الترتيب الزمني للتوقيع الذي جرى في راس النافورة ، لمزيد من التفاصيل حول هذه الاتفاقية انظر :

عادل مالك ، من رودس الى جنيف ، الصراع العربي الاسرائيلي في ماضيه وحاضره ومستقبله ؟ ، تقديم الدكتور شارل مالك ، رؤيا الرئيس شارل حلو ، تحليل محمود رياض، دار النهار للنشر (بيروت: ١٩٧٤ م) ، ص ص ١٣٦ – ١٤١ .

(٧٣) القضية الفلسطينية والخطر الصهيوني، منشورات مؤسسة الدراسات الفلسطينية، (بيروت: ١٩٧٧)، ص٥٧٤ .

(٧٤) جسر والصائغ ، المصدر السابق ، ص٤٤ .

(٧٥) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٧ م ، المصدر السابق ، ص٣١٣ .

(٧٦) اليوميات الفلسطينية ، المجلدان الرابع والخامس ، المصدر السابق ، ص٥٦٩ .

(٧٧) رعد ، المرجع السابق ، ص ص ١٦٥ – ١٦٦.

(٧٨) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٧ م ، المصدر السابق ، ص ص ٣١٣ – ٣١٤ .

(٧٩) اليوميات الفلسطينية ، المجلدان الرابع والخامس ، المصدر السابق ، ص٥٦٩ .

(٨٠) رعد ، المرجع السابق ، ص ١٦٦ .

(٨١) اليوميات الفلسطينية المجلدان الرابع والخامس ، المصدر السابق ، ص ٥٧٥ .

(٨٢) رعد ، المرجع السابق ، ص ١٦٦ .

(٨٣) اليوميات الفلسطينية المجلدان الرابع والخامس ، المصدر السابق ، ص ٥٨٤ .

(٨٤) السامرائي ، المصدر السابق ، ص ٢٥ .

(٨٥) الوثائق الفلسطينية لعام ١٩٦٧ م ، المصدر السابق ، و٢٨٣ ، ص ٣٦٢ .

(٨٦) المصدر نفسه، ص ٣٦٢.

(٨٧) اليوميات الفلسطينية ، المجلدان الرابع والخامس ، المصدر السابق ، ٦٢٦ .

(٨٨) الوثائق الفلسطينية لعام ١٩٦٧ م ، المصدر السابق، ص ص ٣٧٥ – ٣٧٦ .

قائمة المصادر والمراجع

اولاً: وثائق العلاقات الخارجية الامريكية:

Foreign Relations of the United States, 1964–1968, Volume XVIII, Arab-Israeli Dispute, 1964–1967, United States Government Printing Office, Washington, 2000.

(1) F.R. 1964 – 1968 , Volume XV III, , U.S. Effect as Neas East Arms Control .

(2) F.R. 164 – 1968 , Volume XV III , No. (129) , Memorandum From Secm Secretery of State Rusk to Oresident Jounson , Washington , February 1 , 1965.

(3) F.R. 1964 – 1968, Volume XV III, No. (168) , Telegram From the Embassy Isreal to the Department of state , Telaviv , February 28 , 1965

(4) F.R. 1964 – 1968, Volume, XV III, No. (129) , Memorandum from secm secretary of state rusk to president Johnson , Washington , February 1 , 1965.

(5)F.R. 1964 – 1968, Volume XV III , No. (400), Record of Metting of the Inter department Region Group for East and South Asia, Washington March 28, 1967.

(6) F.R. 1964 – 1968, Volume XV III, No. (400), Record of Metting of the Inter department Region Group for East and South Asia, Washington March 28, 1967.

(7) F.R. 1964 – 1968, Volume XV III, No. (409), Telegram from tyher Emabssy in Lebanon to the Department of state, Beirut, April 20, 1967.

(8) F.R. 1964 – 1968 Volume XV III, No. (409), Telegram From the Embassy in Lebanon to the Department of state Beirut, April 20, 1967.

(9) F.R; 1964 – 1968, Volume Xv III, No. (409), Telegram from the Embassy in Lebanon to the Department of state, Beirut, April 20, 1967.

(10) F.R. 1964 – 1968, Volume, XV III, NO. (409), Telegram From the Embassy in Lebanon to the department of state, Beirut, April 20, 1967.

(11) F.R. 1964 – 1968, Volume XV III, No. (909), Telegram From the in Lebanon to the Department of state, Beirut April 20, 1967.

(12) F.R. 1964 – 1968, Volume XV III, No. (909), Telegram From the in Lebanon to the Department of state, Beirut April 20, 1967.

(13) F.R. 1964 – 1968, Volume XV III, No. (409), Telegram from the Embassy Lebanon to the Deparetment of state, Beirut, April 20, 1967.

(14) F.R. 1964 –1968, Volume XV III, No. (409), Telegram from the Embassy in Lebanon to the Department of state, Beirut, April 20, 1967.

(15) F.R. 1964 – 1968, Volume XV III, No. (411) , Telegram From the Department of State to the Embassy in Lebanon , Washington , April 21 , 1967 .

(16) F.R. 1964 – 1968, Volume XV III, No. (411), Telegram From the Department of State to the Embassy in Lebanon, Washington, April 21, 1967.

ثانياً: الوثائق الفلسطينية و الكتب الوثائقية:

(١) الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٦٦ ، جمع وتحرير منذر فائق عنبتاوي منشورات مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، (بيروت : ١٩٦٨).

(٢)جورج نصرالله، الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٦٧، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، (بيروت:١٩٦٧).

(٣)منذر عنبتاوي واخرون ، الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٤ ، (بيروت : ١٩٦٦).

(٤) برهان الدجاني واخرون، الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٧، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، (بيروت:١٩٦٩).

(٥) وليد مرشد وآخرون ، الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٦، منشورات مؤسسة الدراسات الفلسطينية، (بيروت : ١٩٦٨).

(٦) اليوميات الفلسطينية، المجلد الثالث، منشورات مركز الابحاث_ منظمة التحرير الفلسطينية، (بيروت:١٩٦٧).

(٧) اليوميات الفلسطينية، المجلدان الرابع والخامس، منشورات مركز الابحاث منظمة التحرير الفلسطينية، (بيروت: ١٩٦٧ م).

ثالثاً: المراجع العربية:

(١)حبيب قهودي واخرون، اسرائيل خنجر امريكا، سلسلة دراسات مؤسسة الارض ٨، مؤسسة الارض للدراسات الفلسطينية، (دمشق:١٩٧٩ م).

(٢)يوسف ادريس زكو الطائي، مواقف الاحزاب اللبنانية من الصراع العربي الإسرائيلي ١٩٤٨م، دار جليس الزمان للنشر والتوزيع، (عمان:٢٠٢١ م).

(٣) باسم جسر وداود الصائغ ، لبنان والتحدي الإسرائيلي ، مجموعة ٢٢ تشرين الثاني ، ط١ ، (بيروت : ١٩٦٩ م).

(٤) هالة ابو بكر سعودي ، السياسية الامريكية تجاه الصراع العربي الاسرائيلي ١٩٦٧– ١٩٧٣ م، مركز دراسات الوحدة العربية، ط٢ ، (بيروت :١٩٨٦ م).

(٥) عبد الله سلوم السامرائي ، الولايات المتحدة والمؤامرة على الامة العربية ، القسم الاول ، سلسلة دراسات (بغداد: ١٩٧٩ م).

(٦) عادل مالك ، من رودس الى جنيف ، الصراع العربي الاسرائيلي في ماضيه وحاضره ومستقبله ؟ ، تقديم الدكتور شارل مالك ، رؤيا الرئيس شارل حلو ، تحليل محمود رياض، دار النهار للنشر (بيروت: ١٩٧٤ م).

(٧) القضية الفلسطينية والخطر الصهيوني، منشورات مؤسسة الدراسات الفلسطينية، (بيروت:١٩٧٧ م).

رابعاً: المراجع المترجمة:

(١) الفرد لينتال ، ثمن اسرائيل، ترجمة حبيب نحولي وياسر هواري، (بيروت: د.ت)، ص٣٨٠ .

(٢) كولن باون وبيير موني، من الحرب الباردة حتى الوفاق ١٩٤٥ – ١٩٨٠ م ، تعريب : صادق ابراهيم عودة، (د.م : د.ت).

خامساً: الرسائل الجامعية:

(١) فتحي عباس خلف مهنا الجبوري ، الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني ، دراسة تاريخية في دوره السياسي ١٩٤٩ – ١٩٧٥ م ، اطروحة دكتوراه غير منشورة (كلية التربية جامعة الموصل: ٢٠٠٧ م).

سادساً: المجلات العلمية:

(١) جيرمي سالت ، "الخامس من حزيران ١٩٦٧ وجهة نظر استرجاعية" ، مجلة المستقبل العربي السنة الحادية والعشرون ، عدد ٢٣٢ ، حزيران ١٩٩٨ م .

(٢) حسين عويضة ، الطيران ودوره في حرب حزيران ، مجلة شؤون فلسطينية، عدد ١٠٦، ايلول ١٩٨٠ م.

سابعاً: شبكة المعلومات الدولية الانترنت:

htpp://www.allAsyria.info/content/view/6429/124